

التركيب الوصفي في كتاب الدلائل الخيرات

دينا كماليا

Universitas Islam Negeri Banjarmasin
Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: Dinaaliyalita27@gmail.com

أ- المقدمة

النعته تابع للمنعوت في حال نوع المذكر أو المؤنث وفي حال إعراب الرفع أو النصب أو الخفض وفي حال أرقام المفرد أو المثنى أو الجمع وفي حال المعرفة أو النكرة. وقد ثبت علمياً أنّ النعت ما يذكر بعد اسم لبيّن بعض أحواله أو أحوال مايتعلّق به. وفائدة النعت التفرقة بين المشتركين في الاسم. ثم إن كان الموصوف معرفة، ففائدة النعت التوضيح. وإن كان نكرة، ففائدته التخصيص.¹

المراد معنيان مختلفان بين الوصفي والإضافة. يشرح لنا الوصفية والإضافة الكثير في كتب النحو. حتى في كتب النحو يجادل أنّ كثيراً أحوال معنى الوصفية والإضافة. الوصفية هو الاسم يتبع الكلمة السابقة ووظيفته هي اتقان الكلمة الذي نسبه. أما المتبوع الكلمة الذي وصف بها مثل الكتاب الجديد. والإضافة يميل ضد بعضهما البعض بين اسمين (اسم) لإعطاء معنى المعرفة أو التخصيص. والإضافة في شكل المضاف والمضاف إليه، مثل كتاب محمد.

¹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت لبنان: دار الفكر، 2016م)، ص. 497

ب- تعريف التركيب الوصفي والدلائل الخيرات

1- الوصفي

الجملة في اللغة العربية تختلف عن الجملة في اللغة الأخرى. حيث سيكون لعناصر الجملة باللغة العربية معنى مختلفة وموافق وخط النهائي المختلف لسياق الجملة. لذلك في علم نحو اللغة العربية يعرف وجود التوابع.² قدّمنا، في الكلام على مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها، أنّ الاسم يرفع إن كان تابعا لمزفوع، وينصب إن كان تابعا لمنصوب، ويجرّ إن كان تابعا لمجرور. والتوابع هي الكلمات التي لا يمسه الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها. بمعنى أنّها تعرب إعراب ما قبلها. وهي أربعة أنواع هي النعت والتوكيد والبدل والعطف.³ في هذا البحث هي النعت و المنعوت.

النعت (ويسمى الصفة أيضا) : هو ما يذكر بعد اسم لبيّن بعض أحواله أو أحوال مايتعلّق به. فالأول نحو : ((جاء التلميذ المجتهد))، والثاني نحو : ((جاء الرجل المجتهد غلامه))⁴. والنعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزید العاقل.⁵

2- دلائل الخيرات

²اسماعيل، محمّد بكر، العصري بأسلوب قواعد النحو(القاهرة : در المنار، 2012 م)، ص. 168

³الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. 497

⁴المرجع نفسه

⁵محمّد بن أحمد بن نبهان واولاده، المتن الجزمية (سورابايا : ربيع الثاني 1406هـ) ص. 24

دلائل الخيرات هو الكتاب (كتاب) يحتوى على صلوات للنبي محمّد. هذا الكتاب من الإمام محمّد بن سليمان الجزولى. ما يقرأ المجتمع الإسلامى الدلائل عند تلاختفال بالأعياد الإسلامية.

ج- أنواع النعت

قال فؤاد النعمة أنّ أنواع النعت إلى نوعين وهي (1) النعت الحقيقى، (2) النعت السببى. وأما النعت الحقيقى إلى ثلاثة أنواع فهي (1) الاسم الظاهر، (2) الشبه الجملة، (3) الجملة الاسميّة أو الفعلية. ومن مقولة فؤاد نعمة يدعمها الغلايينى أن أنواع النعت إلى نوعين وهي (1) النعت الحقيقى، (2) النعت السببى.

وهناك بين مقولة فؤاد نعمة والغلايينى في أنواع النعت الاختلاف في وضع قسم النعت الحقيقى. وحينما مقولة الغلايينى أقسامه الاختلاف.

1- النعت نوعان

- نعت حقيقى وهو ما دلّ على صفة في نفس متبوعه.

مثل : جاء الرجل الفاضل

- نعت سببى وهو ما دلّ على صفة في اسم له ارتباط بالمتبوع.

مثل : جاء الرجل الفاضل أخوه⁶

2- النعت الحقيقى ثلاثة أنواع :

أ) اسم ظاهر مثل : القاهرة مدينة عظيمة (عظيمة : نعت)

ب) شبه جملة (أي ظرف أو جار مجرور).

⁶فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت لبنان: دار الثقافة الإسلامية)، ص51

مثل : للحقّ صوت فوق كل صوت (فوق : ظرف نعت لصوت).

تذاع ألحان من روائع النغم (من روائع : جار مجرور نعت لألحان).

(ج) جملة اسمية أو فعلية (ولا تقع الجملة نعتا الا إذا كان منعوته نكرة)

مثل : مضى يوم برده قارص (برده قارص : جملة اسمية نعت ليوم).

هذا عمل يفيد (يفيد : جملة فعلية نعت لعمل).⁷

فالمفرد ما كان غير جملة ولا شبهها، وإن كان مثنى أو جمعا، نحو: جاء الرجل العاقل، والرجلان العاقلان، والرجال العقلاء.

والنعت الجملة أن تقع الجملة الفعلية أو الإسمية منعوتا بها، نحو : جاء رجل يحمل كتابا، وجاء رجل أبوه كريم.

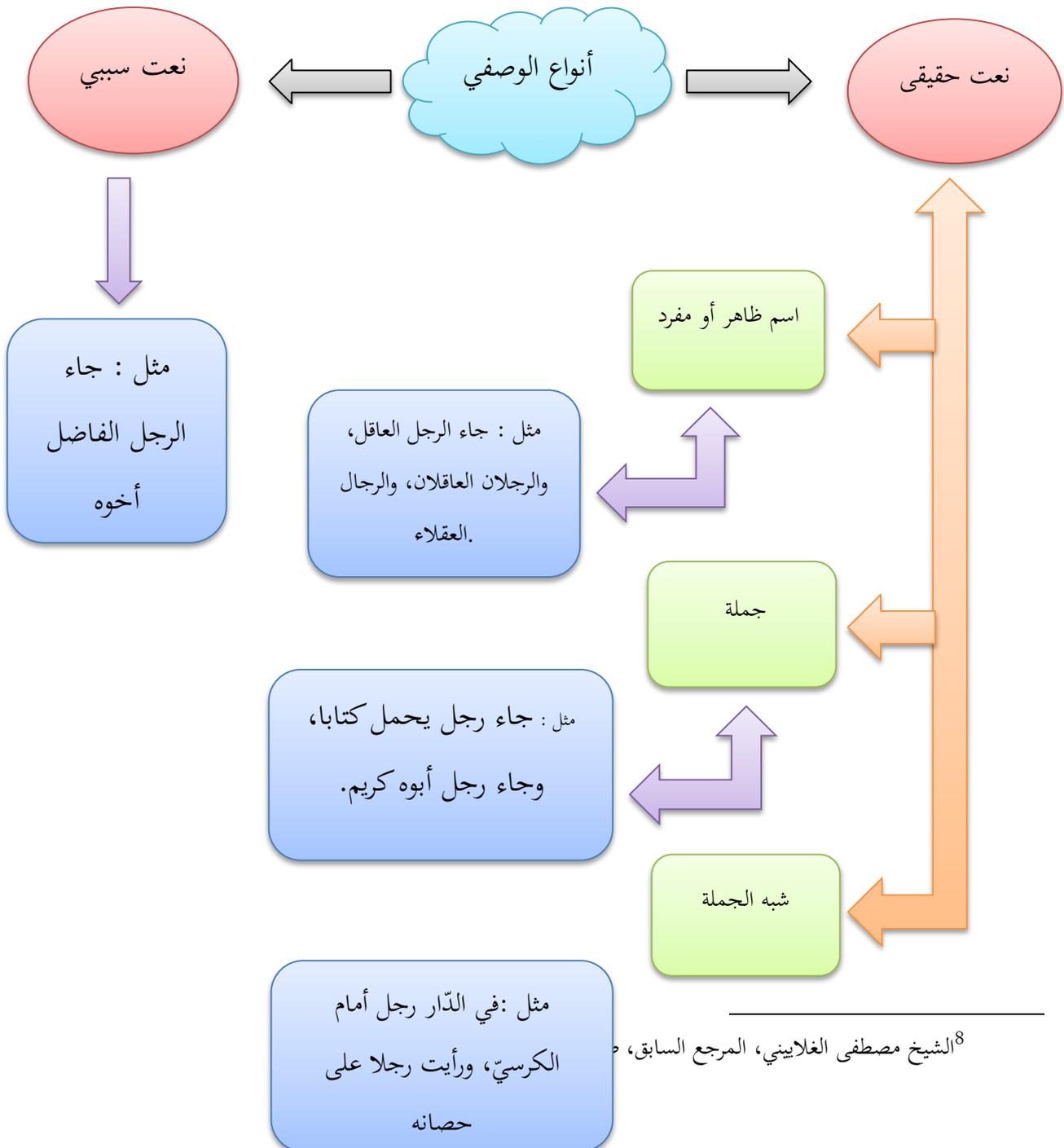
ولا تقع الجملة نعتا للمعرفة، وإنما تقع نعتا للنكرة كما رأيت. فإن وقعت بعد المعرفة، كانت في موضع الحال منها، نحو : جاء عليّ يحمل كتابا. إلا إذا وقعت بعد المعرف ب(أل) الجنسية، فيصح أن تجعل نعتا له، باعتبار المعنى، لأنه في المعنى نكرة، وأن تجعل حالا منه، باعتبار اللفظ، لأنه معرف لفظا ب(أل)، نحو : لاتخالط الرجل يعمل العمل السفهاء.

وشرط الجملة النعتية (كالجملة الحالية والجملة الواقعة خبرا) أن تكون جملة خبرية (أي : غير طلبية)، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء أكان الضمير مذكوران نحو : جاءني رجل يحمله غلامه، أو مستترا، نحو : جاء رجل يحمل عصا، أو مقدرا كقوله تعالى : وَأَتَقُوا يَوْمًا لَأَ تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، والتقدير : لا تُجْزَى فِيهِ.

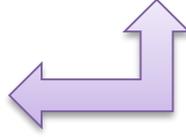
⁷المرجع نفسه، ص52-53

والنعت الشبه بالجملة أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موضع النعت، كما يقعان في الخبر والحال، على ما تقدّم، نحو: (في الدّار رجل أمام الكرسيّ)، و(رأيت رجلا على حصانه). والنعت، في الحقيقة، إنّما هو متعلق الظرف، أو حرف الجار، المحذوف.

إذا نعت بمفرد وظرف ومجرور وجملة، فالغالب تأخير الجملة، كقوله تعالى: (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمنه)، ويجوز تقديم الجملة، كقوله سبحانه فسوف يأتي الله بقوم يحبّون أذلةً على المؤمنين أعرّة على الكافرين.⁸



⁸ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 8



الرسم البياني : أنواع النعت

د- أمثلة التركيب الوصفي في كتاب دلائل الخيرات

دلائل الخيرات هو كتاب يحتوي على صلوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كتب هذا الكتاب من قبل الإمام محمد بن سليمان الجزولي. عادة ما يقرأ المجتمع الإسلامي كتاب الدلائل في وقت الاحتفال بالأعياد الإسلامية.

فن قراءة دلائل الخيرات وتلاوة القراءة التي تتم قراءتها غالبا ما يتم عن طريق ضبط الإيقاع وتيرة التعاون مع الأغاني تسليمها. الشعر والرسالة إلى الصفحة التي يتم قراءتها و الدلائل أيضا أن تكون مادة للفكر للمستمع.

في هذا كتاب دلائل الخيرات أيضا هناك أيام في الإسلام من الاثنين إلى الأحد. وفي هذا الكتاب أيضا ليوم الاثنين هناك اثنين من الاثنين وهما الاثنين الأول والأخير. في الأساس في كتاب دلائل الخيرات الكثير التركيب المستخدم من قبل المؤلف في كتابة كتاب دلائل الخيرات هو النعت.

مثل النعت الحقيقي

أسرى به الملك الجليل في الليل البهيم الطويل

الشاهد	كلمة	علامة	حكم	محل	ليش	عامل	علامة	ليش
--------	------	-------	-----	-----	-----	------	-------	-----

اسرى	فعل	قبول التاء	مبنى	-	-	-	م ع الفتح	فعل ماض
ب	حرف الجار							
هـ	اسم	اسناد	مبنى	خفض	مجرور بالباء	الباء	م ع الضم	ضمير بارز متصل
الملك	اسم	ال	رفع	-	فاعل	اسرى	ض ظ	اسم مفرد
الجليل	اسم	ال	رفع	-	نعت حقيقى	اسرى	ض ظ	اسم مفرد
في	حرف الجار							
اليل	اسم	ال	خفض	-	مجرور بفي	في	ك ظ	اسم مفرد
البهيم	اسم	ال	خفض	-	نعت حقيقى	في	ك ظ	اسم مفرد
الطويل	اسم	ال	خفض	-	نعت حقيقى	في	ك ظ	اسم مفرد

مثل من النعت الحقيقى هو اسرى به الملك الجليل في اليل البهيم الطويل⁹. هذا ما يفسر
حول النعت الحقيقى هو الجليل و البهيم و الطويل وحكمه الرفع الذى يعزز بالكتاب الجامع

⁹محمد الجزول، دلائل الخيرات

الدروس العربية، هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق.¹⁰ وقال الشيخ الحاج محمد شكري أونس في كتاب اسعاف الطالبين هو النعت تابع لمتبوعه في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره.¹¹

مثل اسم ظاهر أو مفرد

نَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الْحَيِّ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَمُوتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْكَمَالِ وَالْخَيْرِ وَالْإِفْضَالِ.¹²

الشاهد	كلمة	علامة	حكم	محل	ليش	عامل	علامة	ليش
نَظَرَ	فعل	قبول التاء	مبنى	-	-	-	م ع الفتح	فعل الماض
هو	اسم	اسناد	مبنى	رفع	فاعل	نظر	م ع الفتح	ضمير مستتر جوازا
الى	حرف الجار	-	-	-	-	-	-	-
قُدْرَةِ	اسم	اضافة	خفض	-	مجرور بإلى	إلى	ك ظ	اسم مفرد
الْحَيِّ	اسم	ال	خفض	-	مضاف اليه	قدرة	ك ظ	اسم مفرد
الدَّائِمِ	اسم	ال	خفض	-	نعت حقيقي	قدرة	ك ظ	اسم مفرد

¹⁰ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. 497

¹¹ الحاج محمد شكري أونس، إسعاف الطالبين، (مرتافور : مورني 1988م) ص. 80

¹² محمد الجزول، دلائل الخيرات

الباقى	اسم	ال	خفض	-	نعت حقيقى	قدرة	ك م ع الياء	اسم منقوص
--------	-----	----	-----	---	-----------	------	----------------	--------------

مثل جملة الإسميّة أو الفعلية :

جاء رجل يحمل كتابا

الشاهد	كلمة	علامة	حكم	محل	ليش	عَامِل	علامة	ليش
جاء	فعل	قبول التاء	مبنى	-	-	-	م ع الفتح	فعل ماضى
رجل	اسم	تنوين	رفع	-	فاعل	جاء	ض ظ	اسم مفرد
يحمل	فعل	ي	رفع	-	مرفوع لجاء	جاء	ض ظ	مضارع ص الاخير
هو	اسم	اسناد	مبنى	رفع	فاعل	يحمل	م ع الفتح	ض مستتر جوازا
كتابا	اسم	تنوين	نصب	-	مفعول به	يحمل	ف ظ	اسم مفرد

الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع نعت منعت.

مثل النعت السببي :

جاء الرجل الفاضل أخوه

الشاهد	كلمة	علامة	حكم	محل	ليش	عَامِل	علامة	ليش
--------	------	-------	-----	-----	-----	--------	-------	-----

جاء	فعل	قبول التاء	مبني	-	-	-	م ع الفتح	فعل ماضى
الرجل	اسم	ال	رفع	-	فاعل	جاء	ض ظ	اسم مفرد
الفاضل	اسم	ال	رفع	-	نعت سببي	جاء	ض ظ	اسم مفرد
أخو	اسم	إضافة	رفع	-	فاعل	الرجل	واو	من أسماء الخمسة
هـ	اسم	اسناد	مبني	خفض	مضاف إليه	أخو	م ع السكون	ضمير بارز متصل

هـ - خلاصة

النعت (ويسمى الصفة أيضا) : هو ما يذكر بعد اسم لبيّن بعض أحواله أو أحوال مايتعلّق به. و أنّ أنواع النعت إلى نوعين وهي (1) النعت الحقيقي، (2) النعت السببي. وأما النعت الحقيقي إلى ثلاثة أنواع وهي (1) الاسم الظاهر، (2) الشبه الجملة، (3) الجملة الاسميّة أو الفعلية. مثل من النعت نَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الْحَيِّ الدَّائِمِ البَاقِي الَّذِي لَا يَمُوتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْكَمَالِ وَالْحَيَّرِ وَالْإِفْضَالَ.

في هذا كتاب دلائل الخيرات أيضا هتاك أيام في الإسلام من الاثنين إلى الأحد. وفي هذا الكتاب أيضا ليوم الاثنين هناك اثنين من الاثنين وهما الاثنين الأول والأخير. في الأساس في كتاب دلائل الخيرات الكثير التركيب المستخدم من قبل المؤلف في كتابة كتاب دلائل الخيرات هو النعت.

قائمة المراجع

الشيخ مصطفى الغلاييني. 2016 م. جامع الدروس العربية (بيروت لبنان: دار الفكر)

فؤاد نعمة. 1995 م. ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت لبنان: دار الثقافة الإسلامية)

الحاج محمد شكري أونس. 1998 م. اسعاف الطالبين، (مرتافور : مورني)

محمد الجزول. 2016 م. دلائل الخيرات